



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض

التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة

رسالة مقدّمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

مرتضى عبد الكريم حميد الجبوري

إشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاسراء: الآية (٢٣)

إقرار المُشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة) والمقدمة من الطالب (مرتضى عبد الكريم حميد)، قد تم بإشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

المشرف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

٢٠١٩ / /

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ. د. هيثم أحمد علي الزبيدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠١٩ / /

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة) والمقدمة من طالب الماجستير (مرتضى عبد الكريم حميد)، قد صححت من الناحية اللغوية، وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية والنحوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: م . د حسام غضبان جاسم

العنوان: كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة) المقدمة من طالب الماجستير (مرتضى عبد الكريم حميد)، قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.د. عبد الحسين رزوقي

العنوان: جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضائها، نشهد أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة
(أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين
في دور الدولة) المقدمة من الطالب (مرتضى عبد الكريم حميد) وقد ناقشناه في محتوياتها
وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في (الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي) بتقدير ()

التوقيع:
الاسم: أ.د. هناء محمود حسن
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٩

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. سميرة علي حسن
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٩

التوقيع:
الاسم: أ.د. عدنان محمود عباس
رئيساً
التاريخ: / / ٢٠١٩

التوقيع:
الاسم: أ.د. سالم نوري صادق
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠١٩

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعه ديالى بتاريخ / / ٢٠١٩

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ وكالة

التاريخ: / / ٢٠١٩

الاهداء

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

والذي العزيز

إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على أنفسهم

إخوتي

إلى الأخوة الذين لم تدهم أمي

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء

أصدقائي

إلى كل من علمني درساً في الحياة ... اساتذتي

إلى كل من ارتسمت التجاعيد على محياه واحنى ظهره الزمن ... المسنين

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الباحث

شكر وثناء

الحمد لله حباً وعشقا، الحمد لله طاعةً وصدقا، الحمد لله رب العالمين، بأسمى آيات الامتتان وأرقى، والصلاة والسلام على أفضل البشر خُلُقًا، سيد الأولين والآخريين، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، أما بعد ..

فيطيب لي أن أتقدم بأزكى آيات الشكر والثناء، إلى من تخجل كلمات الشكر أمامه، ولا أجد ما يرتقي لشكره، إلى الأب الروحي في مسيرتي العلمية أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور سالم نوري صادق، الذي كان نعم العون لي، لما أبداه من توجيهات وملاحظات علمية، وما منحني إياه من وقت وجهد نَوْرًا طريق بحثي العلمي.

ومن واجب الوفاء والعرفان أن أتقدم بالشكر والامتتان إلى الأساتذة الأفاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية، وأخص منهم الأستاذ الدكتور عدنان محمود عباس المهداوي، لما قدمه لي من توجيهات وآراء سديدة خلال مدة الدراسة والبحث.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المساعد الدكتورة سميرة علي حسن، لما قدمته لي من توجيهات ونصائح قيمة خلال مدة الدراسة والبحث

ولا يسعني أن أنسى تقديم الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة نادية شعبان مصطفى، لما قدمته لي من نصائح وآراء سديدة ساعدتني في إكمال بحثي.

وأقدم شكري وامتثاني إلى السادة المحكمين والخبراء، لما قدموه لي من ملاحظات وتعديلات وآراء علمية سديدة في فقرات المقياس والبرنامج الإرشادي.

كما أقدم شكري وعرفاني إلى دور المسنين، وأخص دار الرشاد لرعاية المسنين، والعاملين فيه كافة، لما أبدوه لي من روح تعاون ومساعدة على إتمام برنامجي الإرشادي.

وأتوجه بالشكر والاحترام إلى كل مسن ومسنة في دور المسنين أو خارجها، وأخص منهم الذين شاركوا في جلسات البرنامج الإرشادي.

وأتقدم بالشكر والتبجيل إلى من أفنيا عمرهما حتى أصل إلى ما أنا عليه، من اضاءا عتمة دري بتفانيهم وتضحيتهم العزيزين (أمي وأبي).

وأتقدم بالشكر إلى أفضل من عرفت في حياتي (أصدقاء الدراسة)، لما قدموه لي من دعم وتشجيع طول مدة الدراسة والبحث.

وأخيرا أتقدم بالشكر والثناء إلى كل من ساهم بمساعدة، أو مشورة، أو نصيحة، أو رأي، أو ملاحظة.

والله ولي التوفيق.

الباحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض

التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة

ملخص رسالة مقدم

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

مرتضى عبد الكريم حميد الجبوري

إشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

٢٠١٨ م

١٤٤٠ هـ

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر البرنامج الارشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة، ويتحقق ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التفكير المنعزل.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير المنعزل.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وبين رتب درجات نفس المجموعة في الاختبار التتبعي على مقياس التفكير المنعزل.

يتحدد البحث الحالي بالمسنين المقيمين في دور المسنين الحكومية في محافظة بغداد وبابل والنجف وكربلاء من الذكور لسنة ٢٠١٨.

ولغرض اختبار فرضيات البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي (تصميم

المجموعتين التجريبية والضابطة)، وتكونت عينة البحث الاساسية من (٢٠) مسن من الذين

حصلوا على الربيع الأعلى من الدرجات ضمن محك المئينيات وزعوا بطريقة عشوائية الى مجموعتين، مجموعة ضابطة وأخرى مجموعة تجريبية بواقع (١٠) مسن في كل مجموعة، وأجري التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي لها علاقة بالمتغير التابع.

وقام الباحث ببناء أداتين للبحث هما:

١. بناء مقياس التفكير المنعزل، الذي تكون من (٢٨) فقرة، وتألفت عينة التحليل الاحصائي من (٢٠٠) مسن تم اختيارهم من دور المسنين الحكومية في محافظات (بغداد، بابل، النجف، كربلاء)، وتم التحقق من صدق الفقرات منطقياً من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ومن ثم تحليلها احصائياً بأسلوب (المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، ولحساب ثبات المقياس اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار وكان معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٩٢٨)، وطريقة الفاكرونباخ اذ بلغ قيمة معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٩٢١).

٢. بناء برنامج ارشادي للتفكير المنعزل لدى المسنين، تم بناؤه على وفق النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية لـ (أليس) وأنموذج (بوردرز و دروري)، حيث كانت عدد جلسات البرنامج (١٢) جلسة ارشادية، واستغرق زمن كل جلسة (٦٠) دقيقة بواقع (ثلاث جلسات) في الأسبوع.

واستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) في بحثه لتحليل البيانات

وقد توصلت نتائج البحث الى الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة

التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس التفكير المنعزل.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة

الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفكير المنعزل.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين

التجريبية الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير المنعزل.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة

التجريبية في الاختبار البعدي وبين رتب درجات نفس المجموعة في الاختبار

التتبعي.

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل اليها قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح - ط	شكر وثناء
ي - م	مستخلص البحث
ن - ف	ثبت المحتويات
ف - ق	ثبت الجداول
ق	ثبت الإشكال
ق - ر	ثبت الملاحق
١ - ١١	الفصل الأول التعريف بالبحث
٢ - ٣	مشكلة البحث
٣ - ٧	أهمية البحث
٧ - ٨	هدف البحث
٨	حدود البحث
٨ - ١١	تحديد المصطلحات

٤٦ - ١٣	الفصل الثاني الإطار نظري ودراسات سابقه
٢٦ - ١٣	أولاً: الارشاد النفسي والبرنامج الارشادي
١٩ - ١٣	١- أدبيات الارشاد النفسي
١٤ - ١٣	مفهوم الارشاد النفسي
١٧ - ١٤	الإرشاد النفسي للمسنين
١٧	الحاجة الى الارشاد النفسي
١٨	اهداف الارشاد النفسي
١٩ - ١٨	مناهج الارشاد النفسي
١٩	طريقتي الإرشاد النفسي
٢٦ - ٢٠	٢- ادبيات البرنامج الارشادي
٢٠	مفهوم البرنامج الارشادي
٢١ - ٢٠	فوائد البرنامج الارشادي
٢١	اهداف البرنامج الارشادي
٢٢ - ٢١	أسس البرنامج الارشادي
٢٤ - ٢٢	تخطيط البرنامج الارشادي
٢٦ - ٢٤	نماذج البرنامج الارشادي
٢٦	ثانياً: الأساليب الارشادية
٢٧ - ٢٦	الافتراضات الأساسية لنظرية الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي
٣٠ - ٢٧	ثالثاً: أسلوب دحض الأفكار
٣٢ - ٣٠	رابعاً: ادبيات التفكير المنعزل
٣٤ - ٣٢	خامساً: النظريات التي فسرت التفكير المنعزل - نظرية سينغ في التفكير المنعزل

٤٣ - ٣٤	سادساً: الأدبيات التي تناولت المسنين
٣٧ - ٣٤	المسن
٣٩ - ٣٧	خصائص مرحلة المسنين
٤٠ - ٣٩	مشكلات مرحلة المسنين
٤٣ - ٤١	التغيرات التي تحدث للمسنين
٤٦ - ٤٤	دراسات سابقة
٤٦ - ٤٤	دراسة تناولت التفكير المنعزل
٤٤	دراسة (ناصر، ٢٠١٤)
٤٦ - ٤٥	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنعزل
٤٧ - ٤٦	دراسات سابقة تناولت أسلوب دحض الأفكار
٥٠ - ٤٨	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب دحض الأفكار
٥٠	جوانب الإفادة من الدراسات السابقة
٧٤ - ٥١	الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته
٥٢	منهجية البحث
٥٤ - ٥٢	التصميم التجريبي
٥٤	مجتمع البحث
٥٧ - ٥٥	عينة البحث
٦٩ - ٥٧	أداتا البحث
٧٠ - ٦٩	المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المنعزل
٧٤ - ٧٠	تكافؤ المجموعتين
٧٤	الوسائل الإحصائية
١٣٨ - ٧٥	الفصل الرابع البرنامج الإرشادي

٧٦ - ٨٦	خطوات بناء البرنامج الارشادي
٧٦ - ٨٣	تخطيط البرنامج الارشادي
٨٣	الصدق الظاهري للبرنامج الارشادي
٨٣	الصدق التجريبي للبرنامج الارشادي
٨٣ - ٨٦	خطوات تنفيذ البرنامج الارشادي
٨٦ - ١٣٨	جلسات البرنامج الارشادي
١٣٩ - ١٤٩	الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٤٠ - ١٤٥	اولاً: عرض النتائج
١٤٥ - ١٤٨	ثانياً: تفسير النتائج
١٤٨ - ١٤٩	التوصيات
١٤٩	المقترحات
١٥٠ - ١٦٤	المصادر العربية والأجنبية
١٥١ - ١٦١	اولاً: المصادر العربية
١٦١ - ١٦٤	ثانياً: المصادر الاجنبية
١٦٥ - ١٨٣	الملاحق
A - D	الملخص البحث باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم
٥٤	دور رعاية المسنين الحكومية	١
٥٥	أنواع العينات التي استخدمها الباحث	٢

٥٦ - ٥٥	عينة المسنين موزعة على دور الدولة	٣
٥٧	توزيع المسنين على المجموعتين التجريبية والضابطة	٤
٦٠	آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير المنعزل	٥
٦١	الفقرات التي أجري عليها تعديل من قبل السادة المحكمين	٦
٦٦ - ٦٥	القيم التائية لفقرات مقياس التفكير المنعزل	٧
٦٧	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المنعزل	٨
٧٠ - ٦٩	المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المنعزل	٩
٧١	قيم (مان وتتي) للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة	١٠
٧٢	قيم (سميرنوف) لمتغير العمر للمجموعتين التجريبية والضابطة	١١
٧٢	قيم (سميرنوف) لمتغير الحالة الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة	١٢
٧٣	قيم (سميرنوف) لمتغير التحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبية والضابطة	١٣
٧٤	قيم (سميرنوف) لمتغير تاريخ دخول الدار للمجموعتين التجريبية والضابطة	١٤
٧٨ - ٧٧	تسلسل الفقرة وترتيبها والوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرات المقياس	١٥
٨٠ - ٧٩	فقرات مقياس التفكير المنعزل التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الارشادي	١٦
٨٦ - ٨٥	الجلسات الارشادية حسب اليوم والتاريخ والعنوان والمدة الزمنية	١٧
١٤١-١٤٠	قيم ولكوكسن للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده	١٨
١٤٢	قيم الاحصائية لاختبار ولكوكسن للمجموعة الضابطة قبل تطبيق	١٩

	البرنامج وبعده	
١٤٤-١٤٤	قيم اختبار مان وتي للمجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي	٢٠
١٤٥-١٤٤	قيم ولكوكسن للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي	٢١

ثبت الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٥٣	التصميم التجريبي من اعداد الباحث	١
٥٨	خطوات بناء المقياس	٢
٧٠	المؤشرات الإحصائية لأفراد عينة التحليل الاحصائي	٣

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٦٧-١٦٦	كتب تسهيل المهمة للطالب	٢-١
١٦٨	الاستبانة الاستطلاعية الخاصة بالباحث الاجتماعي	٣
١٦٩	الاستبانة الاستطلاعية الخاصة بالمسنين	٤
١٧٢ - ١٧٠	مقياس التفكير المنعزل بصورته الأولية	٥
١٧٥-١٧٣	مقياس التفكير المنعزل بصورته النهائية	٦
١٧٨-١٧٦	استبانة آراء السادة المحكمين في صلاحية عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	٧

١٧٩-١٨٠	استبانة آراء السادة المحكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي	٨
١٨١	أسماء السادة المحكمين والخبراء حسب الرتب العلمية والحروف الهجائية	٩
١٨٢	استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين	١٠
١٨٣	استمارة الاتفاق على الاشتراك بالبرنامج الإرشادي	١١

مشكلة البحث: Problem of the research

الانسان نظام اجتماعي يتفاعل مع النظم الأخرى في المجتمع منذ ولادته الى نهاية حياته، وهو بذلك يعد مخلوقاً اجتماعياً يعبر عن أفكاره ومشاعره واحاسيسه، ويتواصل مع محيطه ويحقق رغباته وامكاناته وقدراته ويجري في دائرة من التفاعل الاجتماعي المستمر مع الآخرين (صالح، ٢٠٠٧: ٤).

إلا أنه قد يتلاشى كل ذلك حين يُحرم الإنسان من أشكال التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين؛ فيدفعه ذلك إلى الابتعاد عن الواقع والشعور بالعزلة والانسحاب واليأس ويتخذ من التفكير المنعزل نمطاً في حياته (ناصر، ٢٠١٤: ٢٤٧).

ويمثل التفكير المنعزل أحد المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن ضعف الرضا بالعلاقات الاجتماعية القليلة وغير المشبعة، وربما يكون البداية لكثير من الاضطرابات كظهور اعراض الاكتئاب، إذ يرى الكثير من المهتمين والباحثين في مجال كبار السن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير المنعزل والاكتئاب (Katona,1994: 5-9).

وفي دراسة قام بها كري (Cree,2007) استنتج بأن التفكير المنعزل يؤدي الى انخفاض الروح المعنوية وفقدان الثقة بالنفس والآخرين وتدفع الى الانطواء (Cree,2007:123).

ويعد التفكير المنعزل رد فعل معرفي عند مواجهة صدمة نفسية؛ وهذا ما يظهر لدى المسنين في دور الدولة، حيث تؤكد دراسة هارويك (Harwick,2008) بوجود التفكير المنعزل لدى المسنين الساكنين في هذه الدور نظراً لما يعانونه من ظروف قاهرة في كل الجوانب النفسية والاجتماعية (Harwick,2008:117).

فتواجد المسنين في دور الدولة يشعروهم بالخسارة المستمرة من حيث فقدان الاستقلالية وخسارة المكانة الاجتماعية والابتعاد عن الأهل والأصدقاء؛ ويؤدي كل ذلك الى تراجع تقدير الذات والشعور باليأس والإحباط والاتجاه الى التفكير المنعزل والانطواء عن الواقع (الزبيدي، ٢٠٠٩: ٩٤).

حيث يعاني المسنون في هذه الدور من أيام مملة ومضطربة؛ بسبب تغير نمط حياتهم بصورة كلية، وتبدل أدوارهم الاجتماعية وفقدان أصدقائهم وأحبابهم، وضعف وجود

ما يقومون به من عمل؛ مما يجعلهم يعانون فراغاً مزعجاً وضعف رضى عن الذات والواقع فيؤدي بهم ذلك الى التفكير بمعزل عن الاخرين والانسحاب والانطواء مما يدفعهم الى ان يكونوا عرضة للقلق والاكتئاب (الزيدي، ٢٠٠٩: ٢٤٦).

ولكي يتحقق الباحث عمّا تصوره من وجود التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة، قام بتطبيق استبانة استطلاعية ملحق (٣) موجهة الى (١٠) من الباحثين الاجتماعيين الذين يعملون في دور الدولة في بغداد، وكانت (٨٠%) من اجاباتهم تؤكد وجود ارتفاع في مستوى التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة.

ولم يكتف الباحث بذلك، بل قام ايضاً بتطبيق استبانة استطلاعية على عينة بلغت (٣٠) مسناً في دار المسنين (ملحق ٤)، وكانت النتائج تؤكد بنسبة (٦٠%) وجود ارتفاع في مستوى التفكير المنعزل لديهم.

وبناءً على هذا يرى الباحث ضرورة خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة، وذلك باستخدام الأساليب والفنيات الارشادية المناسبة، مما دفع الباحث الى تبني أسلوب دحض الأفكار لخفض التفكير المنعزل لدى المسنين، وذلك لأنه لم تجرى دراسة بحسب علم الباحث واطلاعه تناولت المتغير التابع والعلاقة بين هذين المتغيرين.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الاتي:

هل للبرنامج الارشادي بأسلوب دحض الأفكار أثر في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في دور الدولة؟

أهمية البحث: The important of the research

تكمن أهمية البحث في دور الإرشاد النفسي ومساهمته بتبصير المسترشد في حل المشكلات النفسية او الاجتماعية او التربوية، فالإرشاد عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم ذاتهم، وان يدركوا مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو وتكامل وتوافق في شخصياتهم (علي وعباس، ٢٠١٤: ١٥).

ويهدف الإرشاد الى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته والقدرة على حل مشكلاته وذلك في ضوء معرفته وتعليمه وتدريبه لكي يصل الى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي والمهني (الحراشة، ٢٠١٧: ٢٥).

وإنَّ العملية الإرشادية تساعد المسترشدين على فهم أنفسهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، وتقديم الحلول المناسبة لهم أو توجيههم الى الطرائق الفاعلة في حل هذه المشكلات من خلال دراسة كل ما يتعلق بتلك المشكلات، والنظر اليها بإيجابية (خضرة، ٢٠١٤: ١٦٣).

ولا يمكن لأي عملية إرشادية أن تحقق أهدافها ما لم تستند بالأساس إلى برنامج إرشادي مخطط تخطيطاً علمياً يرتكز على تحديد الحاجات الإرشادية من خلال تشخيص المشكلات التي تعاني منها الشريحة التي يقدم لها هذا البرنامج (مقاريوس، ١٩٧٤: ٤١).
ويعد البرنامج الإرشادي مجموعة من الخطوات الإرشادية المتتابعة والمحددة والمنظمة، تستند في أساسها إلى نظريات وفتيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تُقدَّم خلال فترة زمنية محددة؛ بهدف مساعدة الافراد في تعديل سلوكياتهم او اكسابهم سلوكيات إيجابية جديدة تؤدي بهم الى التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم التي يعانون منها (الاميري، ٢٠٠١: ٣٠).

وإنَّ البرامج الإرشادية اصبحت تشكل مطلباً ضرورياً في مختلف الميادين النفسية والاجتماعية والتربوية لما لها من دور في التعامل مع العديد من المشكلات السلوكية سواء كانت موجهة إلى الأسوياء أو غير الأسوياء، وأثبتت البرامج الإرشادية فاعليتها في التعامل مع تلك المشكلات، مما دفع الكثير من المهتمين بالإرشاد النفسي إلى التركيز على تصميم وتنفيذ برامج إرشادية تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية (Martin, 1995:56).

ولكي تحقق البرامج الإرشادية أهدافها لا بد أن يحتوي البرنامج الإرشادي على مجموعة من الفتيات والأساليب الإرشادية، ومن هذه الاساليب أسلوب دحض الأفكار



الذي يستخدمه المرشد لمساعدتهم في تغيير أفكارهم اللاعقلانية وتفسيراتهم السلبية بأفكار عقلانية وأفعال أكثر ايجابية (ارفورد وآخرون، ٢٠١٢: ٣١٥-٣٣١).

ويعد أسلوب دحض الأفكار من الأساليب المعرفية التي تعمل على مساعدة الافراد من أجل استبدال الأفكار غير العقلانية إلى أفكار عقلانية ومنطقية، حيث تبنى عليه فلسفة واضحة وتقوم على أفكار عقلانية من خلال الحوار والمناقشة بين المرشد والمسترشد من اجل تحقيق الهدف الذي استخدم هذا الأسلوب لأجله (Ellis and Dryden, 1987: 7).

كما إنّه يعد من الأساليب المعرفية؛ فهو قلب نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، وهو فنية معرفية تشخيصية علاجية تم توصيفها من قبل ألس وهاربر (Ellis & Harper, 1991) ثم تبعم كل من بيك وميكنيوم وغيرهم، وأكد (Moriarty, 2002) أن نسبة (٢٢%) من المرشدين يستعملون كل الوقت المخصص للجلسة العلاجية في دحض الأفكار اللاعقلانية بحيث لا يكون هذا الإقناع أو الدحض يأخذ شكل الإصرار أو الترنيم بالرفض فقط، بل يتعدى ذلك ليسهل عملية النمو المعرفي للوصول إلى خيارات فكرية منطقية بحيث ينوع المعالج من أساليبه بما يتناسب مع الموقف دون التركيز على استراتيجية معينة (Moriarty, 2002:6).

كما إنّ هذا الأسلوب يستعمل مع الافراد الذين يتمسكون ببعض المعتقدات والأفكار غير العقلانية التي ما لم تعالج ينتج عنها مشاعر انهزامية ومدمرة للذات؛ مما يجعلهم غير منسجمين مع الواقع. ويعمل المرشد على تنفيذ تلك الأفكار وإحلال أفكار عقلانية بدلاً منها (أبو شعر، ٢٠٠٧: ٢٨).

وقد أثبت أسلوب دحض الأفكار كفاءته وفاعليته في معالجة وإرشاد العديد من المظاهر السلوكية كما ظهرت في نتائج العديد من الدراسات والبحوث منها: دراسة (فليح، ٢٠١٣) التي هدفت الى خفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الايتام في المرحلة الإعدادية، ودراسة (علوان، ٢٠١٥) التي هدفت الى خفض الثقة المفرطة في النفس لدى الطالبات المتفوقات دراسياً، ودراسة

(حميد، ٢٠١٦) التي هدفت الى تنمية النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ويمكن القول بأن أسلوب دحض الأفكار من الأساليب الإرشادية الملائمة في إرشاد ومعالجة المسنين؛ لأن هذه المرحلة من أكثر مراحل الإنسان رغبة في التخلص من التفكير المنعزل والشعور بالتفاعل الاجتماعي والانتماء الى الآخرين والشعور بمشاعر التقبل والاستحسان، ويعاني المسنون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، كما إن تفكيرهم المنعزل يعد عاملاً من عوامل ابتعادهم عن البيئة الاجتماعية؛ لذا فهم بحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وإذا كان المسن يمتاز بالتفكير غير المنعزل ويتصف بالانتماء والتفكير الاجتماعي فإنه ينظر الى نفسه بأنه ذو قيمة وغالباً ما يكون محصناً ضد بعض الجوانب السلبية لمرحلة الشيخوخة (الكيلاي، ١٩٨٣: ٨٥).

لذا اهتمت الأمم المتحدة بكبار السن بحيث أصبحت تشكل علامة بارزة ذات دلالة هي إن مسألة رعاية كبار السن أصبحت من المشكلات التي تستحق اهتمام المجتمع الدولي ورعايته (الطحان، ١٩٨٤: ١٢٥).

وقد اتجهت البلدان العربية بما فيهم العراق الى الاهتمام بهذه الفئة من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية وغيرها من خلال توفير دور الرعاية لهم وتوفير كل مستلزمات الحياة لهم فيها. (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٣: ١٥).

ويجدر بنا الإشارة بأن الإسلام قد سبق الأنظمة المعاصرة وأولى اهتماماً بشريحة المسنين منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، حيث اعتنى بهم في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والنفسية، وقد تعددت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على الاهتمام بهم، وتقديرهم، إذ يقول الله تعالى ((إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)).

وبناءً على ما تقدم أصبحت هذه الفئة تتال اهتمام الباحثين من اجل إعداد برامج إرشادية لهم؛ كي يتغلبوا على المشكلات التي تواجههم وتعديل سلوكياتهم واستبدال

أفكارهم اللاعقلانية بأفكار عقلانية منطقية حتى يكونوا أكثر تفاعلاً واندماجاً مع المجتمع.

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي بالجانبيين النظري والتطبيقي الجانب النظري:

١. إنه يعد محاولة قد تكون رائدة على حد علم الباحث في دراسة التفكير المنعزل لدى المسنين، واستعمال أسلوب دحض الأفكار في خفضه
٢. تُعدُّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تهدف الى خفض التفكير المنعزل لدى المسنين.
٣. ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بالتفكير المنعزل.
٤. إثارة اهتمام المرشدين النفسيين والتربويين والباحثين الاجتماعيين بأهمية دراسة التفكير المنعزل ونتائجه السلبية على المسنين.
٥. إثارة عناية المؤسسات التي تُعنى بشؤون المسنين ودور الدولة بجانب من جوانب المعاناة التي تواجه المسنين.

الجانب التطبيقي:

١. الاستفادة من البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين في حالة الحصول على نتائج إيجابية من خلال استخدام أسلوب دحض الأفكار.
٢. الاستفادة من مقياس التفكير المنعزل لتشخيص المسنين الذين يعانون من التفكير المنعزل ومحاولة خفضه لديهم على قدر المستطاع.

هدف البحث: Aim of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار في خفض التفكير المنعزل لدى المسنين من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التفكير المنعزل.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير المنعزل.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وبين رتب درجات نفس المجموعة في الاختبار التتبعي على مقياس التفكير المنعزل.

حدود البحث: Limitations of Research

يتحدد البحث الحالي بالمسنين المقيمين في دور المسنين الحكومية في محافظة بغداد وبابل والنجف وكربلاء من الذكور لسنة ٢٠١٨.

تحديد المصطلحات: Determine the terms

أولاً: الأثر (The Effect): عرفه كل من:

- الحفني (١٩٩١):

"هو مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع بعد تعرضه لأثر المتغير المستقل" (الحفني، ١٩٩١: ٢٥).

- دافيد (٢٠٠٨):

"بأنه عملية التأثير على قيم الشخص وأفكاره ومواقفه وسلوكه" (دافيد، ٢٠٠٨: ١٥).

ثانياً: البرنامج الإرشادي (Counseling Program) عرفه كل من:

- روبر (Robber, 1985):

خطة لبحث أي موضوع يتخصص بالفرد أو المجتمع شرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بإحكام (Robber, 1985: 79).

- بوردرز و ديروري (Borders & Drury, 1992):

برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية سليمة، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها للمسترشدين (Borders & Drury, 1992: 461)

- جاسم (٢٠١٠)

"مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنظمة والمخطط لها على وفق حاجة المسترشدين بهدف تنمية شخصية المسترشد بجميع نواحيها" (جاسم، ٢٠١٠: ١٣)

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف بوردرز (Borders,1992) لأنه ينسجم مع اهداف بحثه.

التعريف الاجرائي: هو برنامج منظم مخطط يشمل مجموعة من الفعاليات والأنشطة المخطط لها على وفق حاجات المسنين ذوي التفكير المنعزل بهدف خفضه لديهم. ويتضمن (الحاجات، الأهداف، الأنشطة المقدمة، التقويم، والتدريب البيئي).

ثالثاً: دحض الأفكار (Refute Ideas): عرفه كل من:

- معجم علم النفس (١٩٨٣):

"شكل من اشكال الإرشاد النفسي لإساءة تأويل الواقع، يعمل على تقويم التصورات المغلوطة، وبهذا تقل الأفكار السلبية والتي نجمت عن التعلم الخاطئ، كما ان هذا الإرشاد يركز على أفكار الفرد" (روم وروجرز، ١٩٨٣: ٣٠).

- بيك (Beck,1984)

"هي مجموعة من الأسس التي تؤثر في السلوك، وهذه الأسس هي العمليات المعرفية ذات صلة بالسلوك المضطرب، وأن تعديل هذه العمليات يكون وسيطاً مهماً لإنتاج تغير في السلوك، فالسلوك المضطرب يحدث نتيجة الأفكار المنحرفة، ومن ثم الإبقاء عليها وهي مصادر معرفية سلبية غير واقعية وتوقعات سلبية" (باطة، ٢٠٠٢: ٢٩٦).

- أليس (Ellis,1997)

"هي فنية سلوكية تساعد المسترشد على تبديل أفكاره غير المنطقية واتجاهاته وفلسفته غير العقلانية الى أفكار واتجاهات عقلانية جديدة، وتبنيه فلسفة واضحة في الحياة، تقوم على العقلانية او المنطقية، عن طريق توجيه الأسئلة من قبل المرشد الى المسترشد" (حمزة، ٢٠١٢: ٤٤).

التعريف النظري:

لقد اعتمد الباحث تعريف اليس (Ellis,1997) لأنه ينسجم مع اهداف بحثه.

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من الفعاليات والانشطة التي تتمثل بـ (تحديد الافكار اللاعقلانية، ودحض الافكار الخاطئة، وتغيير الافكار اللاعقلانية عند المسترشد، وذلك عن طريق المحاضرة والمناقشة).

رابعاً: التفكير المنعزل (Isolationist Thinking): عرفه كل من:**- بيبلو وبيرلمان (Peplau & Perlman):**

"مجموعة من السمات التي يتصف بها الفرد كالانسحاب والانطواء وقلة الرغبة في القيام بعلاقات اجتماعية" (الشناوي وخضر، ١٩٨٨: ١٢٤).

- سينغ (Singh, 2000):

"ضعف تفاعل الفرد معرفياً مع محيطه البيئي وابتعاده الواضح عن الحلول الواقعية لخفض صراعاته" (Singh, 2000: 84).

- دويز (Dawes, 2000):

هو اتجاه الفرد لتفسيرات غير عقلانية عندما يفشل في إدراك أفكار الآخرين. (Dawes, 2000: 24).

التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف سينغ (Singh, 2000) للتفكير المنعزل؛ وبنى مقياس للتفكير المنعزل وفق هذه النظرية.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل المستجيب (من أفراد عينة البحث) عليها من خلال إجابته على فقرات مقياس التفكير المنعزل والمعد من قبل الباحث.

خامساً: المسنين

لم يتفق الباحثون على تعريف موحد لكبار السن أو الشيخوخة، وعرفها كل من:

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٧٥)

"إنَّهم الأشخاص البالغون من العمر (٦٠) سنة فأكثر" (هاشم، ٢٠١٦: ٣٣).

- ابراهيم (١٩٩٧)

"أنها مرحلة من مراحل حياة الإنسان لها مظاهرها التي تختلف عن باقي المراحل، وتقسم مرحلة الشيخوخة إلى المرحلة المبكرة وتمتد من (٦٠-٧٥)، ومرحلة الشيخوخة المتأخرة وتمتد من (٧٥ سنة) حتى نهاية العمر" (ابراهيم، ١٩٩٧: ٥).

- شيفر (Schaefer,2005)

من بلغوا من العمر (٦٥) سنة فأكثر وهو العمر الذي يطابق سن التقاعد لمعظم العاملين (Schaefer 2005:305).

- وزارة التخطيط العراقية (٢٠١٣):

"يطلق مسمى المسن على من كبر سنه، وأصبحت قواه الجسمية ضعيفة. ويعرف بأنه الشخص الذي تجاوز عمره الستين عاماً، وترتب عليه تغير في أدوار جسمه الاجتماعية" (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٣: ١٢-١٣).

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف وزارة التخطيط العراقية.